

تحليل مضمون خطاب الرئيس محمد مرسي

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 39 لانتصارات أكتوبر المجيدة

مقدمة عامة عن تحليل مضمون الخطاب الاعلامي :
بالرغم من قلة الاهتمام بدراسة مضامين الرسائل الإعلامية والذي ارتبط بنشأة تخصص الإعلام في إطار
الوضعية والسلوكية ، إلا أن الرسائل في النصوص الإعلامية لم تحظ فعليا بالاهتمام الأول في مجال بحوث
الإعلام خلال الخمس عشرة إلى العشرين سنة الاخيرة ، وظهرت كثير من البحوث في التسعينات تركز علي
عمليات إنتاج واستقبال الأفراد أو المجموعات للرسائل الإعلامية ، وذلك رغم أن الأفراد المتلقين يفسرون
النصوص الإعلامية وفقاً لحياتهم الشخصية وخبراتهم وتجاربهم الذاتية إلا أن للنص ذاته تأثير حاسم علي
تفسيراتهم..

كما أن سيادة وهيمنة مناهج وأدوات التحليل الكمي لم تمنع من ظهور كثير من الانتقادات التي انصبت
علي شكلية وعدم موضوعية فئات تحليل المضمون الكمي التي تدعي بدون أساس علمي الدقة والموضوعية
، وتنزع إلى تفتيت النص ، وتحويله إلى مجرد أرقام وبيانات إحصائية لا تكشف عن معني النص أو المعاني
التي يحملها ..بالإضافة الي أن التحليل الكمي عكس التحليل الكيفي يهمل سياق النص وعلاقات القوي
داخله ، ومنظور الفاعل ، فضلاً عن عدم الاكتراث بالمعاني الضمنية أو غير الظاهرة في النص ، ومن هنا
بدأت تظهر- وعلي استحياء- محاولات لاستخدام مناهج وأدوات للتحليل الكيفي في دراسة النصوص
الإعلامية، وقد اتسمت في البداية بالتردد والخلط وعدم الوضوح أو التكامل المنهجي والإجرائي ، لكنها شكلت
نوعاً من المواجهة والتحدي للتقاليد السائدة في مجال الدراسات الإعلامية.

إن الخطاب ليس هو اللغة ، كما توجد اختلافات عميقة بين الخطاب والنص، وذلك رغم نشأتهما التقليدية
من الدراسات اللغوية . بل إن الخطاب والنص يبحثان في البناء والوظيفة لوحداث اللغة الكبرى ، كما
تطورا في نفس الوقت تقريبا ، لذلك هناك من يعتبرهما متطابقين ، لكن لاشك في وجود فروق كبيرة بينهما
علي مستوي المفاهيم والمناهج والوظائف ، فالخطاب يركز علي اللغة والمجتمع بالإضافة الي أن الخطاب
متحرك ومتغير ، وله جمهور وهدف وقصد معين ، ويتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات
الاجتماعية.والخطاب كما يراه خبير الاعلام الامريكي " فيركلاو " هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة
اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة" ..

ومن خلال دراستنا التحليلية هذه , لتحليل مضمون خطاب الرئيس محمد مرسي في ذكري إحتفالات أكتوبر ال 39 في السابع والنصف من مساء يوم 6 أكتوبر بإستاد القاهرة بحضور أكثر من 80 ألف فرد من جماعة الاخوان المسلمين وتحت الاضواء الاستاد الكاشفة لاكثر من ساعتين ,عندما ظهر الرئيس داخل سيارة مكشوفة واقفا بداخلها يلقي التحية للجماهير الحاضرين ,وسيارته تسير حول أرض الملعب , سوف يتضح لنا من خلال إستخدام منهج المسح الاعلامي وأداته " تحليل مضمون" في العديد من النتائج الاتية لتحليل مضمون خطاب الرئيس محمد مرسي وهي :

- 1- أهم وأبرز القضايا والموضوعات التي ناقشها الرئيس في خطابه .
- 2- أبرز الأرقام التي ذكرها الرئيس محمد مرسي في الخطاب وما دلالتها ؟
- 3- إتجاهات الرئيس محمد مرسي نحو القضايا التي أثارها في الخطاب.
- 4- أساليب الاقناع التي إعتد عليها الرئيس مرسي في خطابه للشعب .
- 5- اللغة التي إستخدمها الدكتور مرسي في خطابه للشعب خلال الاحتفالية.
- 6- أكثر الكلمات التي إستخدمها مرسي في مخاطبة الشعب في الاحتفالية.
- 7- المصادر التي إعتد عليها الرئيس محمد مرسي في عرض الأرقام.
- 8- ملاحظات تحليلية عامة علي خطاب الرئيس مرسي ..

وسوف نتاول كل فقرة من هذه الفقرات فيمايلي :

- 1- أهم وأبرز القضايا والموضوعات التي ناقشها خطاب الرئيس مرسي :

- بدأ الرئيس محمد مرسي خلال خطابه بإستاد القاهرة في ذكري إحتفالات نصر أكتوبر في العديد من الموضوعات مثل ذكري ملحمة السادس من أكتوبروالعاشر من رمضان بالسلام والتحية لكل الحضور من

رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة وممثلوا الاحزاب السياسية والوزراء ورئيس الحكومة وأعضاء البرلمان المنحل وأعضاء الجمعية التأسيسية والاف من الاخوان المسلمين , وترديد عبارة : " ثوار أحرار هنكمل المشوار " للتعبير عن أنه مستمر في تحقيق أهداف الثورة وبدا هذا ليس في نداءه الحماسي المتكرر لهذه العبارة وإنما في إرتدائه لبدلة دون رباط عنق وتحركه من وقت لآخر علي المنصة وقال عن الاحتفال بنصر أكتوبر : " بأننا نحتفل ونفاخر الامم بأن مصر وشعبها وجيشها قيادة وجندا بكل ابناؤها كانت في سعادة غامرة في ذلك اليوم منذ 39 عاما والقادة والجنود ومن ورائهم كل أبناء مصر يعبرون قناة السويس ويحطمون خط بارليف ويعبرون الي سيناء " ..كما كرر الدكتور محمد مرسي سبع مرات تقديره وشكره لجهود القوات المسلحة مستخدما لفظ " الجيش " أربع مرات علي الاقل ولفظ القوات المسلحة ثلاثة مرات , من أجل توصيل رسالة وهي تأكيده علي إحترام المؤسسة العسكرية وتقديره لها , فقد أثني مرسي علي أداء المجلس الاعلي للقوات المسلحة في إدارته للمرحلة الانتقالية موضحا أنه قام بإجراء الانتخابات البرلمانية بنزاهة كاملة وأنتجت برلمانا منتخبا للمرة الاولي يعبر عن إرادة الشعب ومشيدا بدورهم في الانتخابات الرئاسية أيضا والتي أنتجا رئيسا منتخبا يعبر عن إرادة الشعب ..ومؤكدنا علي سلمية ثورة 25 يناير التي قام بها الشعب بمختلف طوائفه وحماها الجيش ..

- كما تناول الرئيس مرسي قضية العمل والانتاج والاستقرار بعد ثورة 25 يناير

وانتخاب رئيسا للبلاد , مؤكدا علي ضرورة المضي بخطوات ثابتة نحو المزيد من الاستقرار والنهضة والعدل والامن , حيث ذكر كلمة النهضة أكثر من ثلاثة مرات للتأكيد علي عنوان مشروعه المستقبلي للبلاد , وذكر العدالة الاجتماعية كأحد أهم أهداف الثورة ولكنه لم يذكر كيفية تحقيقها علي أرض الواقع , وأكد أن مصر لديها موارد كثيرة أهدرت بالفساد , ولكنه لم يوضح لنا كيفية وأليات القضاء علي الفساد وجلب الوارد المالية لموازنة الدولة ..

- كما إنتقل د. مرسي الي موضوع المواطنة وحقوق الاقباط وقضية تتعلق بفصائل وشرائع الشعب المصري من المسلمين والاقباط , وقال مؤكدا علي إحترامه لقيم المواطنة والتسامح , وإلتزامه بسياسات عامة تحقق مطالب الشعب وتتلاءم مع إحتياجاته المرحلية قائلا : " من يعتدي علي قبطي فكأنه إعتدي علي شخصيا

"..وكان من الاجدي له أن يصدر قانون العبادة الموحدة لنصرة الاقباط فعلا وحتى يتحقق العدل لهم بعد ثورة 25 يناير .

- كما تحدث الرئيس مرسي عن إنجازاته خلال المائة يوم في مجالات القمامة والبزير والسولار والامن والمرور بشكل من التفصيل , وهو ما أثار الإستياء الاعم ضده نتيجة عدم دقة البيانات التي قالها , وهو أمر يعيدنا الي سياسة الرئيس السابق حسني مبارك , حينما كان يقرأ الأرقام الحكومية التي تكتب له وقد تكون أرقام غير حقيقية حتي يبث الطمأنين – بالكذب – في قلوب المصريين , مستخدما في هذا الأله الاعلامية الحكومية التي تردد الاكاذيب ليلا نهارا حتي يصدقها الناس , علي طريقة وزير الاعلام النازي جوبلز في عهد هتلر في ألمانيا , والذي كان يصدر الشائعة والاكاذيب ويردها الاعلام حتي يصدقها الناس ..

وقال رئيس الجمهورية الدكتور محمد مرسي إن ما تم انجازه فيما يتعلق بالمرور حتى الآن بمعايير محددة هو 60% فقط، مشيرا الى انه تم خلال الشهرين الماضيين تحرير أكثر من مليون و500 ألف مخالفة مرورية، منها 43 ألف مخالفة سير في عكس الاتجاه، وستة آلاف مخالفة قيادة بدون رخصة وثلاثة آلاف مخالفة سير بدون ترخيص.

- قضية الامن ودور وزارة الداخلية في حماية الامن الداخلي للبلاد والقضاء علي ظاهرة الانفلات المروري الذي شهدته البلاد بعد الثورة , والاتفلات الامني أيضا .

- تحدث الرئيس مرسي في موضوع القرض الدولة والودائع العربية التي دخلت الخزائن المصرية وكيفية تسديدها وأهميتها في الوقت الراهن .

- لم ينس الرئيس مرسي قضية فلسطين وتحدث عن الشعب الفلسطيني. وقال إنه لن يستطيع أن يقصر في حق هذا الشعب، وأنه ملتزم بدعم القيادة الفلسطينية وأهل غزة دون أن يحدث أي خلل بالأمن المصري القومي، وأكد على ضرورة أن تتحمل مصر مسئوليتها اتجاه أهل غزة عبر المعابر وتحقيق الأمن بين الجانبين.

- كما تطرق مرسي الي مسألة الاقباط في مصر ووجه كلمة لأقباط رفح، وقال إن العدوان عليهم يمثل عدوانا عليه شخصيا، مطالبا بتوفير الأمن لهم كونهم مصريين.

2- أهم وأبرز الأرقام التي ذكرها في الخطاب ودلائلها:

ذكر الدكتور محمد مرسي في كلامه أثناء الاحتفالية العديد من الأرقام الهامة منها ما يتعلق بحساب المائة يوم بسبب توافق توقيت مناسبة إحتفالات أكتوبر باليوم الـ 98 له كرئيس للبلاد , وها هي المائة يوم تنتهي يوم 8 أكتوبر الجاري منذ توليه منصب الرئاسة في 1-7-2012 ولم يتحقق شيء مما وعدنا بتحقيقه فيها , بل ربما أصبحنا أسوأ مما كنا عليه قبلها بالرغم من تأكيده علي أنه يتحمل المسؤولية كاملة عما تم إنجازه وما لم يتم إنجازه .. وعن الأرقام المذكورة في خطاب مرسي أكد أن الحكومة نجحت في تحقيق 70 % من المستهدف في مجال الامن خلال خطة الـ 100 يوم الاولي في برنامجه الانتخابي و75 % في ملف الوقود و40 % في ملف النظافة و80 % في ملف الخبز و60 % في ملف المرور لتبلغ نسبة ما حققه في المحاور الخمس لبرنامج الـ 100 يوم 65 % !

وفي محاولة لظهار بأن الرئيس مرسي لا يتقاضي أيا مقابل مادي من بدلات السفر المتعددة التي قام بها مؤخرا خارج البلاد والتي وصفت بأنها الأكبر والأندر لرئيس جمهورية علي مستوي العالم لم يحدث أن قام بـ 11 رحلة في أسبوعين تقريبا في دول أوروبا وأسيا وأفريقيا وأمريكا قائلا: "أقسم بالله لم يدخل جيبي مليم واحد من بدل سفر" وأن بدل السفر الحراس وباقي المرافقين خفضناه الي 5 و62 دولار في اليوم فقط وليس 1500 دولار كما يشاع " , وقال بأنه لا يزال يعيش في شقة بالايجار وسيذهب إليها ويترك سيارته عندما تنتهي فترة رئاسته للبلاد .

معالجة الرئيس محمد مرسي للقضايا والازمات المجتمعية بدت في خطابة بمناسبة إنتصارات 6 أكتوبر مهترئة وسطحية وغير متعمدة علي الاطلاق , وظهر علي أنه يدير الازمة التي تعيشها البلاد وليس يقدم حلول واقعية قابلة للتنفيذ علي أرض الواقع مثل عودته بحل أزمة المرور والبنزين والسولار والغاز والخبز والامن والاقتصاد في 100 يوم .. وهذا ما بدا في تضمين خطابه لعدد من الأرقام الحكومية من الوزارات المختلفة علي طريقة الرئيس السابق حسني مبارك من أجل الاستقواء بأرقام أمام الشعب المنتظر الكثير من الرئيس المدني الاول المنتخب بعد ثورة 25 يناير كما ظهر في اليافطة الكبيرة التي وضعها جماعة الاخوان في منتصف مدرجات إستاد القاهرة حيث خطاب الرئيس , وهذه الأرقام أكد

الخبراء الاقتصاديون بأنها غير صحيحة علي الاطلاق, وأنه بذلك يسير في مسلك سلفه الرئيس السابق

مبارك في إظهار أن الامور في البلاد علي ما يرام ولا توجد هناك مشكلة علي الاطلاق ..

وتطرق الرئيس محمد مرسي إلى موضوع الوقود، وقال إنه تم توفير الاحتياجات من البوتاجاز بنسبة حوالي

85%، وأن الـ15% الأخرى نسعى لتحقيقها

وأضاف أنه تم توفير 107% من الوقود بكل أنواعه، ولكن هناك فساد، والجهود القوية مستمرة لمنع هذا

الفساد والتهرب، مشيراً إلى أنه في شهري أغسطس وسبتمبر تم مصادرة 23 مليون لتر سولار وبنزين، إضافة

إلى قضيتين لكبار المسؤولين في وزارة البترول. وأشار إلى أن عجز الميزانية العام الماضي بلغ 170 مليار جنيه،

وهذا العام تقلص إلى 130 مليار جنيه.

وأكد مرسي في خطابه علي ضرورة أن يذهب الدعم لمن يستحقه بعدالة توزيع، وقال إن ارتباط هذا الكلام

بموضوع القرض الميسر لصندوق النقد الدولي (تخفيض الدعم) كلام غير صحيح وقال الرئيس محمد

مرسي إنه يتم دعم الوقود بأكثر من 100 مليار جنيه، كما يتم دعم اسطوانة البوتاجاز الواحدة من الدولة

بـ64 جنيهاً، والحكومة تبذل كل جهدها لضمان وصول اسطوانة البوتاجاز لكل أسرة مصرية، مؤكداً

ضرورة تطبيق إجراءات عادلة لضمان وصول الدعم لمستحقيه.

وأضاف أن 544 قضية تهريب للبوتاجاز تم تحريرها خلال الشهرين الماضيين، مؤكداً أن "75% مما

استهدفناه في المئة يوم من حكمنا حققناه".

وقال الرئيس محمد مرسي في خطابه أنه تم توصيل الغاز إلى 75 ألف وحدة سكنية خلال الشهرين

الماضيين، وأنه سيتم التوصيل إلى 750 ألف وحدة قبل نهاية عام 2012 الجاري..وبالنسبة لملف النظافة،

قال الرئيس مرسي إنه تم تنفيذ 40% مما وعدنا به في هذا الملف، وأضاف أن 600 ألف طن قمامة تم

رفعها من القاهرة والجيزة و200 ألف طن من الاسكندرية و350 ألف طن من باقي المحافظات خلال

الشهرين الماضيين، مضيفاً أن الحل الجذري هو معالجة المخلفات وتحويلها إلى طاقة، وأكد ضرورة

استمرار حملة "وطن نظيف".

وقال الرئيس محمد مرسي إن 80 % مما استهدفناه في تحسين رغيف الخبز تحقق مؤكدا أنه جاري القضاء على ظواهر التسبب أو الغش فيما يتعلق برغيف الخبز

وأضاف أن 60 % مما استهدفناه في ملف المرور تم تحقيقه ونلاحظ انتشار رجال المرور في الشارع لتحقيق الانسياب المروري. وأكد مرسي الالتزام بعقود الدولة مع الشركات في الاستثمارات المختلفة.

3- إتجاهات الرئيس محمد مرسي نحو القضايا التي أثارها في الخطاب :

هناك تصنيف معروف في الدراسات الاعلامية عن الاتجاهات المتعلقة بالاشخاص منفردين أو بالرأي العام وهي ثلاثة : إتجاهات مؤيدة وإتجاهات محايدة وأخري معارضة , وظهرت إتجاهات الرئيس محمد مرسي في خطابه مؤيدة تماما لكل ما طرحه من أرقام وإحصاءات عن الدعم والوقود , فالرئيس يؤكد علي ضرورة أن يذهب الدعم لمن يستحقه بعدالة توزيع , وفي نفس الوقت يتحدث عن تخفيض الدعم المقدم للمواطنين !, ومحايدة تارة عندما أعطي نفسه درجات تصل الي مستوي المقبول ..

ثم أن الأرقام التي منحها الرئيس لنفسه غير دقيقة علي الإطلاق ولا تنتمي للحقيقة العلمية وللواقع بصلة , فما قاله غير علمي علي الإطلاق – لا تزيد من شعبيته عند الجمهور بل علي العكس تدينه - بالاضافة الي أن الرأي العام قد كشف زيف وخداع عدد من مراكز إستطلاع الرأي العام مثل مركز الإستطلاعات التابع لمجلس الوزراء الذي يعطي أرقام إحصائية غير صحيحة لتلميع وتجميل وجه النظام السابق والحالي !

4- أساليب الاقناع التي إعتمد عليها الرئيس مرسي في خطابة للشعب :

يتسم تحليل الخطاب بوجود عدد من أساليب الاقناع التي يعتمد عليها في الموضوعات , وفي هذا التحليل فقد إعتمد الرئيس محمد مرسي في خطابه علي عدد من أساليب الاقناع مثل عرض بعض الأدلة والبراهين , وعرض وتقديم الخدمات للجمهور وتقديم وعود ومقترحات في المستقبل القريب , والثلاثة أساليب جنح الرئيس مرسي الي أستخدامهم في خطابة في ذكري إنتصارات أكتوبر المجيدة , فقد إعتمد علي إظهار الأرقام والاحصاءات في خطابه , حيث أن لغة الأرقام فيما يتعلق بأزمة الوقود والمرور والامن والقروض والفائدة والبدلات وغيرها , دائما تكون لدي البعض من المواطنين من الاميين وأنصاف المتعلمين وأصحاب الامية الثقافية موضع صدق وتقطع الشك باليقين لدي الجمهور المتلقي وهم أفراد الشعب المتابعين لخطاب

الرئيس , كما في تأكيد مرسي بأن عجز الموازنة العامة للبلاد تقلص من 170 مليار جنية الي 130 مليار في العام المنتقضي فقط ! , وأردف مرسي قائلا : "يوجد حديث عن القروض ويطرح بعض الناس تساؤلا عن كون القرض ربا من عدمه، وأؤكد أنني لن أقبل أن يأكل المصريون من الربا" وقال الرئيس أيضا " حينما نحصل على قرض من أية جهة ونحصل على فترة سماح تصل إلى حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة، ثم يعقب ذلك البدء في عملية السداد ومن ثم تطبيق نسبة خدمة الدين (1.1%) ..متسائلا أهذا ربا؟!

وكما يؤكد الرئيس في خطابه " أن السياحة زادت خلال الشهر الماضي بنحو 11 % مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، وأضاف أن الاقتصاد المصري استبعد من قوائم الترقب الشهر الماضي. وتطرق الرئيس محمد مرسي إلى موضوع الوقود، وقال إنه تم توفير الاحتياجات من البوتاجاز بنسبة حوالي 85 %، وأن ال15% الأخرى نسعى لتحقيقها

وأضاف أنه تم توفير 107 % من الوقود بكل أنواعه، ولكن هناك فساد، والجهود القوية مستمرة لمنع هذا الفساد والتهريب، مشيرا إلى أنه في شهري أغسطس وسبتمبر تم مصادرة 23 مليون لتر سولار وبزين، إضافة الى قضيتين لكبار المسؤولين في وزارة البترول.

5- اللغة التي إستخدمها الدكتور مرسي في خطابة للشعب في الاحتفالية..

توصلت نتائج التحليل الي أن الرئيس مرسي في خطابه جنح الي إستخدام اللغة العربية الفصحى تارة في مواضع واللغة العامية في مواضع أخرى وهو ما يشير الي إهتمامه بالنزول الي مستوى المواطن العادي في حديثه اليه حتي يصل اليه ويقنعه بما يقول تماما ,وفي نفس الوقت إستخدم الفصحى لظهار براعته وتمكنه منها ولكي تصل الي شريحة معينة من المثقفين من المعارضين له , وقد إستخدم الرئيس مرسي اللغة العامية في بعض كلماته حينما قال عن الموازنة العامة للدولة : "بأنها تقسم الي أربعة تربع , ربع للدعم وربع لفؤائد الديون وربع للاجور ومرتببات الموظفين والربع الباقي للأنشطة وخدمات الدولة .." ثم تحدث الفصحى بعدها في حديثه عن قرض صندوق النقد الدولي قائلا : "هل القرض ربا ؟ لا يمكن بعد ثورة 25 يناير أن يملي أحد علينا إرادته .. نحن نجوع ولا نأكل الربا .."

وبالملاحظ لسياسة مرسى في مدلول هذا الكلام نجد يشبه تماما ما كان يقوله الرئيس السابق حسنى مبارك فيما يتعلق بالقروض الخارجية وأن لا يمكن لاي دولة أن تفرض إرادتها علينا حتى لو كانت أمريكا ثم يتبع ذلك بتصفيق حار وحاد من قبل ما يطلق عليهم "المرتزقة والهييفة والمطبلتية" .. ومن الملاحظ من وجهة نظري أن خطاب الرئيس مرسى في هذه المناسبة الهامة يفتقد لخطاب دولة ليس فقط بسبب العفوية والارتجال والاسترسال في الكلام دون القراءة من ورقة كما هو معتاد في خطابات رؤساء الدول حتى يكون مسئول عن كل كلمة في الخطاب , وحتى لا يدين نفسه – كما فعل مرسى تماما في هذا الخطاب – ولا بسبب تغليف كلامه بألفات مثل أبائي وأيات من القران الكريم , وإنما بسبب كون الطريقة التي كان يلقي بها الخطاب أشبه بمؤتمر إنتخابي للأخوان المسلمين وليس رئيسا لدولة يخاطب فيها كل المصريين لانه يفتقد أي رؤية إستراتيجية في معالجة مشكلات المجتمع كله , ومن ثم ليس لديه قابلية لتنفيذ ما وعد به في برنامجه الانتخابي أو الجدية في ذلك , بالرغم من ذلك فقد أعطي لنفسه نسبة نجاح تقدر 65 % خلال المائة يوم الاولي لحكمه , وهذا تقدير مقبول كما في الجامعات المصرية !

6- أبرز الكلمات التي إستخدمها مرسى في مخاطبة الشعب في الاحتفالية :

هناك كلمات كان الرئيس مرسى يكثر من إستخدامها طوال خطابة الذي إستمر أكثر من ساعتين - علي غير عادة خطابات الرؤساء المصريين قبل ذلك- فمثلا كلمة "يا أحباب" كان كثيرا ما إستخدمها ويوجهها للجماهير من الحاضرين , بعد أن كان يقول في خطاباته الاولي "أخواني وعشيرتي" , وأنها المصريون , والامن المصري والعربي , يا أبناء مصر , أخواني وأخواتي , والعدالة الاجتماعية , لكنه لم يذكر كثير الحرية الاعلامية والرأي الذي يتعرض للخطر والتكليم منذ مجيء مرسى علي سدة الحكم , كما في مناشدته لجميع العاملين بالدولة وأصحاب الحرف والمهن بالتعاون من أجل تحقيق الإرادة المنشودة التي تحقق الاكتفاء والاعتماد على النفس من خلال التوحد حول خطة شاملة ورؤية واضحة , داعيا في الوقت ذاته أبناء مصر جميعا إلى التفاؤل بمستقبل عظيم لمصر , وبعض الادعية مثل دعائه : "فاللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا ودبر لنا يارب , فإننا عبيدك لا نحسن التدبير" ..

7- المصادر التي إعتد عليها الرئيس محمد مرسي في عرض الأرقام :

أعتد الرئيس محمد مرسي في عرضه للأرقام والأحصاءات أثناء خطابه علي مصادر واحدة تقريبا تتمثل في الوزارات الحكومية مثل وزارة البترول والداخلية ومجلس الوزراء وبعض الاحصاءات والأرقام الصادرة عن جماعة الإخوان المسلمين الذراع السياسية للحزب الحاكم للبلاد - حزب الحرية والعدالة- وبعض المراكز التي تعمل في مجال الرأي العام والتي تصنع له رأي عام متوافق مع سياسته وسياسة الإخوان المسلمين , ولم يتطرق الي بعض المراكز الأخرى التي تتسم بالحيادية مثل تقارير جهاز المحاسبات وهو جهاز حكومي وتقارير مركز الأهرام للدراسات ,ومراكز الأبحاث في الجامعات والتقارير الدولية الخارجية .

8- ملاحظات تحليلية عامة علي خطاب الرئيس محمد مرسي :

إن الطابع الحماسي كان غالبا علي خطاب الدكتور محمد مرسي كما في خطابه الأربعة السابقة , لكن كانت هناك بوادر لهجة تصالحية لم تكن واضحة بالقدر الكافي ولم تطمئن كثير من الشرائح المجتمعية للرئيس الجديد, ولكنه في النهاية يبقى مجرد كلام , وبالرغم الطبيعة الجديدة للخطابات الرئاسية التي يؤسس لها مرسي فإنه لا يزال يستخدم ذات النبرة الحماسية والمفردات التي يستخدمها قادة جماعة الإخوان المسلمين , بينما يحتاج المصريون من رئيسهم إعلاء دولة القانون وسيادته وهو ما مر عليه مرسي سريعا في خطابه دون تأكيد عليه الأمر الذي لم يشعرنا بأنه خطاب لرئيس دولة وإنما خطاب لرئيس حزب سياسي .

كما أن ارتداء الرئيس محمد مرسي جاكيت من دون رابطة عنق , وهذا له دلالة مهمة في انه ملتهب الحماسية عند القاء خطابه ويريد أن يبدو أمام الجمهور بالتواضع والبساطة , مع أن الرؤساء السابقين نجيب وجمال والسادات ومبارك كانوا يرتدون ما يعبر عن الشياكة والتمثيل لرمز الدولة أمام الجمهور في كل مكان وزمان , كما إنه – أي الرئيس مرسي – إشتهر بفتحة الجاكت في ميدان التحرير وفي نفس الوقت يرافقه أكثر من 10 الاف جندي وضابط شرطة ومدرعات وأحيانا طائرات في صلاة الجمعة مثلا في جامع عمرو ابن العاص , كما تاخذه الحماسية الى الابتعاد عن منصة الميكروفون والتحرك المستمر علي المنصة

ومحاولته الاندماج مع الجمهور , للتعبير عن قربه منهم وعدم تكلفه في التعامل معهم ورسالة اطمئنان لهم انه مع الثورة الى ان تحقق اهدافها.

,بالاضافة الي أن الرئيس مرسي لم يختلف كثيرا في أسلوبه وطريقة خطابه , عما كان مرشحا ورئيسا لحزب الحرية والعدالة , فحركات اليد للدكتور مرسي كانت كثيرة , وهذا يدل على الاهتمام البالغ بالمستقبل , وعمل الف حساب له , ظهرت تلك الحركات بشدة عند الحديث عن الشهداء والملفات الاقتصادية المنتظرة وهي ايضا تعبر عن رسالة للجمهور المشاهد له بالالتفاف حوله..

من الملاحظ تلاعب الرئيس مرسي بالالفاظ عندما حاول ان يؤكد علي أن يعمل علي تعميق دور مصر وإستعادته في قلب قارة أفريقيا عندما برر سفره المستمر للخارج بالرغم من أن زار دولة أفريقية واحدة وهي أثيوبيا فقط وباقى سفرياته كانت في دول أوروبا وأمريكا وأسيا , وكان في هذا نوعا من التلاعب بالالفاظ .

كما أن الرئيس محمد مرسي قد أخطأ عندما أتهم المعارضين له بعدم معرفتهم لصلاة الفجر وأن لم يصلوه الفجر علي الاطلاق حينما قال بأنه هناك من يقول أن صلاة الجمعة تتكلفه 3 مليون جنيه وهي تكاليف الحرس والتنقلات والامن والطائرات التي تحرسه حتي ينتهي من الصلاة , بالاضافة الي نفيه أن يكون قد تم إنفاق 100 مليون جنيه في رحلاته التسعة في ال11 يوم , من البدلات والحرس وتكاليف الفنادق الاقامة , الا أن الرئيس علق علي هذا بأسلوب يفتقد الي الحصافة والعقلانية , وبشكل متهم بقوله : "تبقي بكم تكلفة الرقعة !, طب وصلاة الفجر اللي أخونا ميعرفوهاش "!!..وفي هذا إتهام صريح للمعارضين للاخوان بأنهم جهلون صلاة الفجر ويتركونها ولا يصلونها في وقتها مثله علي حد قوله , وهذه النقطة كانت خطأ فادحا من قبل الرئيس مرسي , قلصت كثيرا من أسهمه لدي الصفوة وشركائه من المعارضين .

كما ثار سؤال ظل يتبادر في أذهان الجميع هو أنه كيف يكرم الرئيس مرسي بطل الحرب والسلام الرئيس الراحل أنور السادات وفي نفس الوقت يكرم قاتليه ويعفو عنهم في السجن! وفي نهاية خطابه قدم الرئيس

مرفى الشكر لكل الحضور ولرجال الشرطة ولرجال القوات المسلحة , كنوع من التأكيد على أهمية دورهم
في المرحلة المقبلة.